مركز المنبر
للدراسات والتنمية المستدامة
ALMANBAR CENTER FOR STUDIES
AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT

أين يقف العراق مع تصاعد الضغط الأمريكي على إيران؟

الكاتب: محررو وكالة فرانس برس

المصدر: وكالة فرانس برس/ نُشر بتاريخ 29 كانون الثاني 2026

عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقلٌّ، مقرّه الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام – فضلاً عن قضايا أخرى – ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا تهمّ الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز و إنما تعبر عن رأي كتابها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

https://www.almanbar.org

info@almanbar.org

https://t.me/manbarcenter

07816776709

أين يقف العراق مع تصاعد الضغط الأمريكي على إيران؟

الكاتب: محررو وكالة فرانس برس

المصدر: وكالة فرانس برس/ نُشر بتاريخ 29 كانون الثاني 2026[1].

في ظل الجمود السياسي والتدخل الأمريكي المستمر، وتهديدات الحرب على حدوده، هل يمضي العراق إلى العودة إلى أوقات أكثر ظلمةً بعد أن أُحرز استقرار طال انتظاره؟.

بعد عقود من الصراع والفوضى، استعاد العراق مؤخراً نوعاً من الاستقرار. ومع ذلك، لا تزال سياسات البلد تتأثر بالصراع من أجل موازنة العلاقات مع حليفيّن رئيسيين: إيران والولايات المتحدة.

لا تخفي واشنطن رغبتها في التدخل في صنع القرار الداخلي العراقي. بينما كان العراقيون يناقشون اختيار رئيس وزرائهم القادم، في الوقت نفسه كان ممثلون أمريكيون يمارسون ضغوطاً.

تجلّى ذلك عندما أصدر الرئيس دونالد ترامب إنذاراً مفاده أنه سيوقف الدعم الأمريكي للعراق إذا عاد نوري المالكي، ويُعتبر رئيس الوزراء السابق نوري المالكي سياسي قوي وتربطه علاقات وثيقة مع إيران.

وفقاً للمحلل العراقي إحسان الشمري، أن "إدارة ترامب لا تميّز بين إيران والعراق، بل تتعامل معهما كقضية واحدة لا يمكن فصلها".

[1] Where does Iraq stand as US turns up heat on Iran?. https://www.france24.com/en/live-news/20260129-where-does-iraq-stand-as-us-turns-up-heat-on-iran

ماذا حدث؟

في تشرين الثاني/ نوفمبر من العام الماضي، أجرى العراق الانتخابات العامة. وبعد مباحثات مكثّفة بين القادة السياسيين، أبدى "الإطار التنسيقي"، وهو تحالف يضم فصائل شيعية ذات علاقات متفاوتة مع إيران، الدعم لترشيح نوري المالكي لمنصب رئيس وزراء العراق.

تجدر الإشارة إلى أن المالكي هو رئيس الوزراء الوحيد في العراق الذي شغل هذا المنصب لولايتيّن، بين عامي 2006 و2014. في البداية، حظي المالكي بدعم الاحتلال الأمريكي، لكنه اختلف لاحقاً مع واشنطن بسبب تنامي علاقاته مع إيران واتهامات بترويجه لأجندة طائفية.

باعتباره ينتمي إلى أكبر كتلة شيعية في البرلمان العراقي، كان من المفترض أن يضمن هذا الترشيح له المنصب في الظروف العادية. لكن تدخل ترامب زاد الأمور تعقيداً.

وأكد مصدر مقرب من التحالف الشيعي لوكالة فرانس برس أن المباحثات داخل "الإطار التنسيقي" لا تزال جارية لإيجاد مخرج، مشيراً إلى أن الوضع "معقد".

تشهد الساحة السياسية في العراق انقساماً بين القادة: فبعضهم يطالب المالكي بالانسحاب لحماية العراق من تهديدات ترامب، بينما يُصر آخرون على التمسك بموقفهم ورفض التدخل الأمريكي.

وفي هذا السياق، قال مسؤول عراقي مقرّب من المالكي إنه لا يسعى إلى المواجهة، بل يعمل فريقه على التوصل إلى تفاهم مع الولايات المتحدة. وأضاف: "الوضع صعب، لكنه ليس مستحيلاً. سيستغرق الأمر بعض الوقت".

ما المخاطر؟

تمارس الولايات المتحدة نفوذاً كبيراً على العراق، حيث تُودع معظم عائدات صادراته النفطية في بنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك، وذلك بموجب اتفاقية أُبرمت بعد الغزو الأمريكي عام 2003 الذي أطاح بصدام حسين.

تسعى العديد من الشركات الأمريكية للاستثمار في العراق، وتأمل حكومة رئيس الوزراء الحالي محمد شياع السوداني، الذي تربطه علاقات جيدة بواشنطن، في جذب المزيد من الاستثمارات، خصوصاً في قطاع النفط الذي يُشكّل نحو 90% من إيرادات العراق.

وبحسب مصدر مطلّع على تفاصيل الاتفاقية، فإن هناك مخاوف جدّية من إمكانية فرض ترامب عقوبات على العراق في حال عودة المالكي إلى السلطة.

ومع ذلك، يُعاني العراق من ضعف النمو الاقتصادي، وهو ما يجعله غير قادر على المخاطرة بإجراءات عقابية من الولايات المتحدة، التي اتخذت بالفعل إجراءات ضد عدد من الكيانات العراقية بتهمة مساعدتها لطهران في التهرّب من العقوبات.

وحذّر إحسان الشمري من أنه إذا استمر العراق في نهجه الحالي تجاه إيران، سيتعرض لخطر "العزلة نتيجة العقوبات أو حملة الضغط القصوى التي سيشنها ترامب، والتي ستؤثر سلباً على الاقتصاد والنظام المالي للعراق".

حرب بجوارنا؟

في العراق، ليس من السهل كبح جماح إيران. منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة، تمكّنت إيران من تعزيز نفوذ حلفائها الشيعة في مراكز السلطة ببغداد.

لا تقتصر المساعدة الإيرانية على السياسيين النافذين فحسب، بل تمتد أيضاً لدعم الجماعات المسلحة. وقد تعهدت هذه الجماعات، الخاضعة للعقوبات الأمريكية والموالية لإيران، بالتدخل لدعم الجمهورية الإسلامية، رغم عدم إطلاق أيٍ منها رصاصة خلال الحرب الإيرانية الإسرائيلية الأخيرة.

ومع تصاعد التهديدات من ترامب بشن ضربة محتملة على إيران، أعلنت اثنتان من هذه الجماعات استعدادهما للحرب، وفتحتا مكاتب تجنيد للمتطوعين الراغبين في التضحية بحياتهم من أجل القضية.

وحذّر إحسان الشمري من أن أي حرب أمريكية على إيران قد تحوّل العراق إلى "ساحة معركة" أو "قاعدة للرد" أو "أداة للضغط العسكري". وأكد أن تهديدات واشنطن "بإسقاط النظام، أو استهداف المرشد الأعلى الإيراني، أو شن ضربة عسكرية" ستؤثر بشكل كبير على العراق على جميع المستويات.

في النهاية إذا تغيّر النظام الإيراني، فقد تُجبر القوات الموالية لإيران في العراق على خوض صراع سياسي وعسكري للبقاء، مما قد يؤدي إلى إعادة هيكلة النظام السياسي في البلاد.

***